الشعــور بالذل وعلاقتــه بلأتجاه نحــو التطــرف

أ.م. د ابتسام لعيبي شريجي وم.م علي مالح محمد
قسم علم النفس –كلية الاداب – الجامعه المستنصرية

المستخلص :

يسعى البحث الى الكشف عن العلاقة الارتباطية الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف لذا فانه استهدف الاهداف الاتية :-

اولا- قياس الشعور بالذل لدى المحاضرين بالمجان .

ثانيا- قياس الاتجاه نحو التطرف لدى المحاضرين بالمجان .

ثالثا - التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف

تحدد البحث على المحاضرين الذين يعملون بالمجان في وزارة التربية ، بلغ عددهم (403) ،وفيما يتعلق بالاطار النظري ، تم تبني نظرية تقييم العاطفة لتفسير الشعور بالذل والنظريات الوظيفية لتفسير الاتجاه نحو النطرف . وتحقيقا لاهداف البحث فقد تم بناء مقياس الشعور بالذل وتضمن (25) فقرة ومقياس الاتجاه نحو التطرف وتكون من (46) فقرة ، وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين ، واشارت النتائج الى ان المحاضرين الذين يعملون بالمجان يشعرون بالذل ولديهم اتجاه نحو التطرف وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة تبعا لمتغير الجنس ولمصلحة الذكور . وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

Felling of Humiliation And its relation with Attitude Towards Extrem

Dr.Ibtisam laibi shriji & Ali . M. Mahd

Abstract

The study aims to : Measuring the humiliation feeling of lecturers who work in ministry of education, Measuring the attitude towards extremism in those lecturers who work for free, Knowing the interrelation between feeling humiliation and the attitude towards extremism in those lecturers.

Differences in this relationship in accordance with feeling humiliation and the attitude towards extremism in those lecturers according to differences in gender.

The current research is limited to lectures, who work for free in the ministy of education. A sample of (403) lecturers has been selected randomly, the study theory which attempt to interpret the concept of feeling humiliation is “Evaluating Emotion” theory, whereas the attitude towards extremism follows the Theory of Functional.

In order to achieve these aims, the researcher has developed a scale about feeling of humiliation consisting of (25) items.A measure of the attitude towards extremism has been built consisting of (46) items ,the results was:The lecturers have feeling of humiliation,.The sample has an attitude to be extremists..,There is a positive correlational relation between the feeling of humiliation and the attitude towards the extremism, There are significant differences in correlational relation between two variables in accordance with the gender in favour of male lecturers..A number of recommendations for further studies have been suggested

المبحث الاول :- مشكلة البحث

تؤثر مشكلة بطالة الشباب بشكل خاص على خريجين الجامعة، اذا ظهر استطلاع للراي أجرته منظمه العمل الدولية في مصر في عام (2012) ان معدل البطالة يرتفع مع ارتفاع التحصيل الدراسي ، وأشارت الى ان خريجي الجامعات سجلوا اعلى مستوى للبطالة بين الشباب وبمعدل (34%) مقارنة مع(2،4%) بين الشباب الذين لم يتخطوا التعليم الابتدائي (عبد الغفار، 2016، ص4).

ويتولد الشعور بالذل لدى الافراد الذين تتغير مكانتهم الاجتماعية تحديدا عندما يهبطون الى مرتبه اقل داخل التسلسل الهرمي الاجتماعي ، والذي يؤدي الى قلة احترامهم وانخفاض قيمتهم (Smith, 2008, p371-373).،ويرى شابيرو (Shapiro, 2003) ان الاذلال المستمر يمكن ان يؤدي الى نشوء شخصيات معادية للمجتمع متشددة، فالهجمات الإرهابية التي حدثت في الحادي عشر من سبتمبر ما هي الا عبارة عن ردود فعل انتقامية نتيجة لشعور العالم العربي والإسلامي بالذل والإهانة لعقود من السنوات على يد أمريكا. (Lindner,2004,p6-8)،وترى ليندنر (Lindner, 2001) المختصة بدراسات الشعور بالذل أن أحد أسباب التطرف، والعنف الاجتماعي، والسياسي، والديني، وصورة العنف هي بسبب مشاعر الذل والإهانة (Lindner, 2001, p1).

ولان مشكلة الاتجاه نحو التطرف ظاهرة عالمية تهدد السلام الدولي، أصبحت تعاني منها المجتمعات كافة، ومنها المجتمعات العربية والإسلامية، والمجتمعات الشرق الأوسط، اذ تمر بلادنا العربية والإسلامية اليوم، في حالة من الفوضى والتدهور، ورافق ذلك ظهور تيارات اكثر تشددا ودموية، مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) الذي استطاع التأثير في عقل الشباب العربي، وصولا الى تكفير المجتمعات ثم القتل. ،ان الاتجاه نحو التطرف ظاهرة من أعقد المشكلات والعقبات التي تواجه تقدم البشرية، لما تخلفه من نتائج كارثية على المستوى الإنساني والحضاري، التي نتج عنه صدامات، وصراعات دموية لم تنته آثارها حتى الان، وتسبب بالتعاسة ألبشرية وكان على رأسها التطرف والتعصب والعنف والعدوان(www.m.ahewar.org).

لهذا فأن الاتجاهات المتطرفة تعد من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافه المجتمعات، وتتشكل الاتجاهات المتطرفة نتيجة للعديد من الأسباب والعوامل منها الفقر والهامشية والظلم.....الخ ويتسم الافراد ذوي الاتجاهات المتطرفة بالعديد من مظاهر الاضطراب والتوتر وعدم الاتزان في الشخصية، ويتميز الشباب في تعبيرهم عن اتجاهاتهم المتطرفة في اثناء الرفض والثورة والتمرد على مجتمعهم بكل ما فيه من قيم ومبادئ.

فضلا عن ان مشكلة البطالة قد تدفع العاطلين عن العمل الى الأفكار الهدامة والضارة للنسيج الاجتماعي وبالتالي فهي تشكيل قوه دافعه نحو الانحراف نتيجة لمشاعر الاذلال التي يشعرون بها فالتأثير السلبي لحالة التعطيل يكون في الأساس نتيجة لفقدان الفرد العاطل للدخل (الراتب الشهري) . ومن ثم يمكن ان نحدد المشكلة البحث الحالي هل هناك علاقة بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف؟.

اهمية البحث

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الشعور بالذل، واشارت الى انه يرتبط مع العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية بما في ذلك انخفاض تقدير الذات (ستام، 1978)، (Stamm,1978) والصعوبات المتعلقة بالمدرسة (برانتلينجر، 1993؛ روثنبرغ، 1994)، (Brantlinger,1993, Rothenberg, 1994) والممارسات غير الطبيعية في تربية الأطفال (ميلر، 1983)، و(Miller,1983) الجنوح (كلاين، 1991)، (Klein,1991) والفقر (دوهل، 1992)، (Duhl,1992) الإرهاب (غريست، 1995)، (Greist,1995) والقلق (بيك&إيمري، 1985)، (Beck, Emery, 1985) والاكتئاب (براون، هاريس، هيبورث، 1995)، (Brown, Harris, Hepworth, 1995) البارانويا (كلاين، b1991) (ديغورد، فوجيل ولازاري، 1987)، (Klein,1991,Vogel,Lazare, 1987) العنف المنزلي (براون، 1993)، (Browne, 1993) الاعتداء الجنسي (دارك، 1990؛ كينغ، a1992)، (Darke, 1990, king, 1992) الاغتصاب (هيرمان، 1992؛ كينغ،

(Herman, 1992, king, 1992, Hale m 1994)، و(هيل، 1994) (b1992 التعذيب (سيلفر، كونتي، ميسيلي، وبوجي، 1986)، (Silver, Conte, miceli, poggi, 1986) والانتحار (هيندين، 1994؛ كلاين، 1991). (Hendin, 1994, klein, 1991) وعلى نطاق أوسع، ارتبط الإذلال بممارسة السيطرة الاجتماعية (سيلفر، كونتي، ميسيلي، & بوجي، 1986)،(SILVER, CONTE, POGGE, 1986) والتمييز (غريفين، 1991؛ كيرشباوم، 1991؛ سويفت، 1991)، (Griffin, 1991 kirshbaum, swift, 1991) وأشكال عديدة من القمع (كلاين، 1991 ب)، (klein, 1991) والصراع الدولي (شيف،1994). (scheff, 1994) (Hartling, 1995, p 1-2).

واشارت ليندنر (Lindner, 2012) الى ان تأثير الذل تكون اكثر أهمية عندما يكون هناك فرقا كبيرا في السلطة بين الفرد الذي يرتكب الإهانة (المذل) وبين الذليل، ويرافقه الاستبعاد غير المنصف من الأنشطة الاجتماعية بسبب الجنس، والعرق، والعمر، والإعاقة العقلية او الجسدية ولاسيما في المدارس و أماكن العمل(Collazzoni,et.al, 2014, p 253).

كما يؤثر الاذلال في سلوكنا الاجتماعي مع الاخرين ويؤدي الى الاستبعاد الاجتماعي، ويسهم في كثير من الأحيان في الشعور بالاحراج والرغبة في تجنب المواقف المهينة (Miura, 2014, p54).

لذا يظهر الشعور بالذل في سياقات اجتماعية مختلفة، فهو يوجد في العلاقات الشخصية بين الافراد سواء كان في المدرسة، او العمل، او علاقات الحب الرومانسية، وكذلك على صعيد الجماعات داخل المجتمع الواحد كالجماعات العرقية، او الدينية، او السياسية وكذلك داخل الجماعات التنافسية الرياضية كفريق كره القدم عندما يشعرون بالذل والإهانة من فريق آخر، وهنا يأتي دور محددات القوه الاجتماعية التي تلعب دورا مهماً في العلاقات الاجتماعية (Mann, 2017, p 1).

و توصلت دراسة كامبس واخرون (Cambs&Campell, Lindner, 2012) الى وجود علاقة ارتباطية بين الاذلال والغضب والتوجه العدواني والانتقام، كما اجرى كامبس واخرون (Harter&Elison, et al, 2010) دراسة حاول فيها التعرف على حجم تأثير الذل في وجود الجمهور وردود افعاله كالسخرية على الضحية وقد اشارت الى ان تأثير الإهانة والشعور بالذل والغضب كان اكبر عندما يسخر الجمهور مقارنة بعدم السخرية، وفسر ذلك الى ان السخرية على الضحية هدد قيمة الفرد الذاتية (Mann, 2017, p 2).

ويسهم الشعور بالذل في إعاقة تطوير مفهوم الفرد عن نفسه، اذا ان الخبرات المذلة والمؤثرة على الفرد والمرتبطة بالعواطف يمكن ان تهدد احترام الذات اعتمادا على السياق واهميه الحدث المهين. فالشعور بالذل قد يؤثر في هويه الفرد في اثناءتأثيره على الذات، وهذا ما اشارت اليه دراسة جيلبرت (Gilbert, 1989).

فضلا عن ذلك تم دراسة الشعور بالذل والعدوان وتقدير الذات كما في دراسة بوشمان وبوميستر (Bushman, Baumeister, 1998) فقد اشارت نتائجها الى ان الأشخاص الذين يعانون من تقدير ذات عال ومتضخم يشعرون بالإهانة والذل بشكل اكبر واسرع عدوانيه مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من انخفاض في تقدير الذات (Mann, 2017, p5). وأشار كل من هارتلينغ ولوشيتا(Hartling&Luchetta,1999) الى أهمية وتأثير الاحداث المؤلمة والمهينة في نمو مفهوم الذات السلبي للفرد ومن ثم انخفاض مفهوم الذات، ومن ثم الشعور بعدم الكفاية (Miura, 2014, p10)

واهتمت دراسات أخرى بدراسة النرجسية مع الشعور بالذل وقد وجدت ان الافراد الذين يعانون من النرجسية العالية المرضية يكونون اكثر تحسسا للأحداث المهينة التي تحدث في الاماكن العامة منها في الاماكن الخاصة اذا لم تعد هذه الاحداث مهدده من احترام الذات (Collazzoni,at.el,2014,p 254).

كما ان تجربه الاذلال او الخوف من الاذلال قد يؤدي الى الإصابة بالأمراض النفسية، فضلا عن السلوك العدواني سواء كان في حالات الانتحار او السلوكيات المعادية

للمجتمع والقتل وقد تصل الى حالات العنف والتوترات على صعيد المجتمع(Ventegodt, 2017, p362).

وأشارت الدراسات الى ارتباط مشاعر الذل مع الشعور بالأذى، والغضب، والاحراج، والحزن، او القلق، كدراسة اليسون وهارتر (Elison, Harter, 2007) التي توصلت الى ان الغضب اكثر ارتباطا بمشاعر الذل ومن ثم الاحراج والحزن. كما أن دراسات عديده منها دراسة (Tangney, fischer, 1994) ودراسة (Rodriguez, et al, 2000) ميزت الشعور بالذل كعاطفه ذاتيه واعيه لاسيما عندما يتعلق الامر بالأخرين، ويرتبط بتقليل قيمة الفرد واحتقاره. وتوصلت دراسة اليسون هارتر (Elison, Harter, 2007) الى ان الشعور بالذل يحدث في الموقف غير العادلة (Miura,2014,p7-8).

وبسبب الشعور بالذل والحرمان النفسي والخوف قد يندفع الفرد الى القيام بأعمال إرهابية او تبني افكار ومعتقدات متطرفة وتشكيل اتجاهات متطرفة، مما تولد الاستياء والاضطراب والتوتر والعدائية اتجاه المجتمع والابتعاد عن ثقافة مجتمعه.

وتحقق الاتجاهات وظيفة تكيفية نفعية اذا انها تحدد سلوك الافراد تجاه الموضوعات والاشخاص في البيئة المحيطة، ويشير مشينر واخرون (Michener&Other) ان من وظائف الاتجاه هي وظيفته النفعية فالأفراد يطوروا اتجاهاتهم نحو الموضوعات التي تعود عليهم بالمكافأة ولا يفضلون الاتجاهات التي تعود عليهم بالعقوبة (Michener, 1986, p171).

ويرى حسن (2009) ان غالبيه المتطرفين هم طلاب جامعيون اختلطت عندهم الاتجاهات السلبية نحو التسلط والعدوانية والتدمير مع الاتجاهات الإيجابية كالرجولة، والدفاع عن المظلوم، ومراعاة الأعراف، والقيم الاجتماعية وازداد لديهم الاندفاع والتحقيق والطموحات التي لا تتناسب مع مستوياتهم الاقتصادية او مكانتهم الاجتماعية (حسن، 2009، ص81).

ولأهمية موضوع الاتجاه نحو التطرف في المجتمع الإنساني، وتبعات تفشيه في المجتمعات العربية والعالمية، فقد تناوله العديد من الباحثين بالدراسة والتحليل، اذ أكدت دراسة لمركز البحوث الأمنية والأهلية في أمريكيا أن بعض افراد المجتمع العربي الذي يتجه للانضمام للعصابات أو المجموعات المتطرفة أو الانتماء إلى كل ما هو معاد للآخرين أو اعتناق أفكار متطرفة بعيدة عن الواقع، هم في الأصل افراد عاديين لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة وتحقيق الذات والاستقلال والحرمان وشعورهم المتنامي بالإهانة والاذلال في مجتمعهم الأم مما دفعهم إلى الانتماء إلى المجموعات المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ووجدوا الباب مفتوحاً للتطرف، واشارت دراسة ابو دوابة(2012) الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف و الحاجات الاقتصادية لدى الذكور (أبو دوابة، 2012، ص126-157).

كما توصلت دراسة (غالي، 2017) الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين مفهوم السلطة والاتجاه نحو التطرف، كما اشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاتجاه نحو التطرف ولصالح الذكور (غالي،2017، ص212-208).

لذا تنال الاتجاهات المتطرفة قدر كبير من الاهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على الكثير من الجوانب الاقتصادية الاجتماعية والسياسية في جميع المجتمعات الإنسانيةجميعها، وتنعكس هذه الاثار على هذه المجتمعات في عمومها مثلما تعود على الإفراد تماما وهناك الكثير من المجتمعات التي عليها مواجهة هذه المشكلة ،

وتتلخص الاهمية في:

1- تبين للباحثانفي اثناء اطلاعهما على الدراسات السابقة ان متغير الشعور بالذل لم يدرس على الصعيد العربي والمحلي وهذا ما يعزز الحاجة الملحة للقيام بهذه الدراسة.

2- تناولت الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم العاطلين من العمل والذين يعملون محاضرين بالمجان في المدارس التابعة لوزارة التربية دون اجر، وهم من الركائز الاساسية في المجتمع بما يقدموه من خدمة مجانية حاليا ولكن قد تتحول الى شيء اخر مخيف نتيجة ما يشعرون به من ظلم وعدم العدالة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1-الشعور بالذل لدى المحاضرين الذين يعملون من دون اجر في وزارة التربية.

2-الاتجاه نحو التطرف لدى المحاضرين الذين يعملون من دون اجر في وزارة التربية.

3-التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف

4-الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالمحاضرين الذين يعملون دون اجر (بالمجان) في مديريات وزارة التربية محافظة واسط للعام الدراسي 2017-2018

تحديد المصطلحات

- **أولاً-الشعور بالذل (Felling of Humiliation) عرفه كل من .**

1-ميلر(Miller, 1996)

الشعور بالاستبعاد والتهميش من الاخرين (Miller, 1996, p157).

2- هارتلينغ ولوشيتا (Hartling & Luchetta, 1999)

العاطفة المتدهورة التي يشعر بها الفرد عندما يكون هنالك تناقض بين معايير الفرد الفردية والمعايير المجتمعية (Hartling& Luchetta, 1999, p 11)

3-ستاتمان (Statman, 2000)

الشعور بعدم الاحترام وعدم القدرة على الشعور بعدم الاحترام والاستغلال الذاتي من الاخرين والتهميش والرفض والاقصاء (Collazzoni,2014, p 254).

4-ليندنر (Lindner, 2002)

التقليـل الاجبـاري القسـري مـن فخـر او كرامـة او شـرف الفـرد او مجموعـه مـن الافـراد فـي اثنـاء عمليـه اخضـاعهم لضـرر وتحـويلهم الـى قيمـة اقـل شـانا (Lindner,2002,p182).

ويعرف نظريا:بأنه شعور الفرد بعدم الاحترام وفقدان الكرامة والاستياء وانتقاص لقيمته والاستبعاد الاجتماعي في اثناء المعاملة المهينة (السيئة) وغير العادلة من الاخرين.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند اجابته على فقرات مقياس الشعور بالذل المعد من قبل الباحث لهذا الغرض في البحث الحالي.

ثانيا:الاتجاه نحو التطرف Attitude Toward Extremism

1- عبدالله (1996)

رؤية الفرد لتلك الظاهرة وموقفه منها ومدى قبوله او رفضه واستنكاره لها(حسن، 2009، ص29).

2- غالي (2017)

بانـه خبـرة سـلبية مكتسـبة تحـدث نتيجـة تـوتر نفسـي مغلـق يصـاحبه غالبـا سـلوك عـدواني يتميـز بـه بعـض الإفـراد نتيجـة لاتجاهـات وقـيم يؤمنـوا بهـا، والتـي تسـتثار عنـد رؤيـتهم وسـماعهم لـلآراء وسـلوك يعـارض معتقـداتهم واتجاهـاتهم (غالي،2017، ص25).

وفي ضوء التعريفات أنفا فقد عرف الباحثان الاتجاه نحو التطرف تعريفا نظريا بانه (استعداد مكتسب عند الفرد للتشدد والمغالاة في الحكم على القضايا المتعلقة بالدين والمجتمع الى حد الخروج فيه عن حد الاعتدال). ويتحدد الباحث بشكلين هما الاتجاه نحو التطرف الديني والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي.

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس الاتجاه نحو التطرف الذي اعده الباحث، فاذا حصل على درجة مرتفعة عن المتوسط فالاتجاه يكون متطرف، واذا حصل على درجة منخفضة عن المتوسط فالاتجاه يكون غير متطرف.

المبحث الثاني : الاطار النظري

نظرية تقييم العاطفة (The appraisal Theory of Emotion) في تفسير الشعور بالذل

اهتمت هذه النظرية بالمشاعر الناتجة من الاهانة وأشارت الى تأثير العواطف لاسيما الخجل والاحراج في التفاعل الأنساني وما يرافقه من مشاعر الذل وماينتج عنه من الاستياء والكراهية والعنف الذي يظهر في النزاعات العرقية والصراعات الدولية (Lacey,2009,p35-36). وقد اهتمت نظرية تقييم العاطفة (Frijda, and et al 1989) بكيفية تقييم الأحداث وكيفية تحديد الاستجابة العاطفية استنادا على مبادئ نظرية التصنيف الذاتي لتيرنر. (Tajfel, Turner, 1979) (Groenewald, 2016, p29).

و بسبب اختلاف الأفراد في تقييماتهم الادراكية للحدث نفسه الذي يؤدي الى استثارة العاطفة السلبية. (Frijd, 1993, Wiest, 1994 & smith, 1993) فان الفرد عندما يدرك احساسه بأنخفاض قيمته خلال تعامل الآخرين معه وأنه تم النظر اليه على أنه أدنى من الآخرين فأن ذلك الشعور يولد لديه الذل ويمكن تحديد الحالات التي تسبق الشعور بالذل هي: الشعور بعدم الاحترام اوفقدأن الكرامة.والشعور بأنخفاض القيمة.والاستبعاد أو الرفض الاجتماعي.

أن حالة الشعور بعدم الاحترام من قبل الآخرين يمكن أن تحدث في المجتمع في اثناء التمييز العنصري التي تقوم على الاقصاء والتهميش والتمييز بين البشر على أساس اللون والأنتماء والجنس والذي يظهرفي حالات التحرش والمعاملة السيئة اثناء الحروب (miller & Savoie, 2002)، في كل هذه الامثلة لذا فأن الفرد يشعر بأن الآخرين

يعطونه قيمة اقل وأن الآخرين يتجاهلونه ولما كانت قيمة الاحترام والاهتمام حاجة يسعى الفرد اليها فعليه بفرض قيمته في المجتمع،والاحترام يتولد خلال وجود الفرد ضمن جماعة معينة أو مجتمع معين لكونه عضوا فيه ويتحقق في اثناء الاعتراف به ، والاحساس بقيمتة، واحترام حقوقة ،وامتيازاتة كالاعتراف بصوته وهو احترام غير مشروط لأنه حق الفرد والمساواة مع الآخرين,.

ما الذي يحدث في اثناء الشعور بالذل: وفقا لهذا المنظور يكون بالشكل الاتي

1- التصور أو ادراك الحدث العاطفي على أنه ظالم وغير عادل وأن الفرد لم يفعل شيئا يستحق هذه المعاملة وبعبارة اخرى أن الفرد يلوم الآخرين على سلوكهم ولا يلوم نفسه على هذه المشاعر السلبية التي يشعر بها ويبدو أن هذا اهم اختلاف بينه وبين الشعور بالخزي أذ أن مشاعر الخزي يكون اللوم داخلي.

2- وجود الآخرين أو الجمهور وفقا لهارتلنغ، كلاين (Hartling,2010,klien,1992) فأن الجمهور الذي يسخر ويضحك من الفرد الذي يؤدي الى أنتهاك اجتماعي واخلاقي نتيجة السخرية العلنيه وأنه أنتهاك اجتماعي أو اخلاقي غير معهود.

3- يرافق بعض حالات الشعور بالذل حالات من الاكتئاب والغضب والأنتقام.

لقد اعتمدت هذه النظرية على مفاهيم نظرية الهوية الاجتماعية Secial Identity theory (TURNER, 1979) والتي ترى أن الفرد يهتم بسمات الهوية التي تشتق عضويتة من جماعة ما والتي تكون قوة رابطة بين الفرد وبين الآخرين وأن الذات تعرف في اطار عضوية الجماعة ولما كأن الفرد بحاجة نفسية لتحقيق الذات الإيجابي فأنه يسعى الى المحافظة على هوية اجتماعية ايجابية(Groenewald,2016,p 26).

وركز سميث على ردود الفعل العاطفة القوية التي يظهرها الفرد عندما تتعرض جماعته لتعليقات ايجابية أو سلبية ويتاثر بها في المستوى الشخصي لا سيما اذا كأنت تلك التعليقات تعبر عن تغييرأت في الصور النمطيه التي يحملها المتحدث حول تلك الجماعة التي ينتمي اليها الفرد لذا تطرح النظرية وجود اربعة معايير تلعب دورا بتأثير تلك العواطف الناتجة لدى الفرد:

1- أن هذه العواطف تختلف من فرد لآخر.

2- تعتمد هذه النظرية على مدى تعريف الجماعة.

1- تسهم هذه العواطف في تنظيم مواقف وسلوك الجماعة.

2- تعتمد درجة هذه العواطف على درجة مكأنه الفرد في الجماعة.

ويرى كل من اليسون وهارتر، جاكسون، هارتلينغ (Elison, Harter, 2007, Jackson, Hartling, 2013) أن العواطف المستشارة كالشعور بالذل تؤدي الى بناء اتجاهات سلوكية معينة لدى الفرد ترتبط بالغضب والعدوأن وقد تؤدي الى الأنتقام والثار من جانب، ومن جانب اخر قد يؤدي الى الأنسحاب (Groenewald, 2016, p 77).

وتساؤلت دراسة شيف(Thomas Scheff) عن سبب كون الذكور أعنف من النساء وحاولت الإجابة في اثناء التطور العاطفي العلائقي للذكور، وأشارت الى أن السلوك العنيف هو في الغالب سلوك ذكوري واشارت ايضا الى انها قد تساهم في السلوك المتطرف العنيف لدى الرجال ولطريقه التي تؤدي بها الى تسلسلات الغضب الى العدوأن أي بعبارة أخرى تفسير دور العواطف والعلاقات في أحداث السلوك المتطرف العنيف.

أن هذا الاطار الفكري يساعدنا في فهم لماذا ينتج الافراد ردود أفعال متعددة عند التعرض لتجربة مهينه وذلك لأنها تعتمد على تصورأتهم وفقا للاعراف الاجتماعية التي تربوا عليها والمحيطه بالمواقف.

يتبنى الباحثان منظور تقييم العاطفة لأنه الأنسب لتفسير مشاعر الذل لدى العاطلين عن العمل أو المحاضرين بالمجان لاسيما أن هذه النظرية اهتمت بتأثير العاطفة في عملية التفاعل الأنساني مع فقدأن الكرامة والشعور بأنخفاض القيمة والاستبعاد. فعندما يقارن المحاضرنفسه مع زملائه وهو دون اجر بأنه لن يتقاضى الاجر والمخصصات التي يستحقها جزاء ما يقدمه من خدمات يدفعه ذلك الى الشعور بالظلم ،وهذا هو الاذلال الذي يحدث في مجتمعنا للعديد من الخريجين لأن فيه انكار للحاجات الأنسأنية الاساسية (كالحاجة الى الكرامة والاعتراف بهويته في المجتمع).

1-الاتجاه نحو التطرف في ضوء النظريات الوظيفية

أن النظريات الوظيفية تركز على أن الأفراد يحملون أتجاهات تتناسب مع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والنظريات هي:

أ- **نظرية بارسونز:** ترى أن الاتجاه نحو التطرف يتشكل كنتيجة للتغييرات التي تراكمت في المجتمع اذ اصبحت قيم هذا المجتمع ومعاييره لا تشبع حاجات افراده، ولا تتلائم مع المتغييرات التي يمر بها (بوخميس،2010، ص 46).

وحدد بارسونز أربعة شروط من شأنها أن تنمي ظاهرة الاتجاه نحو التطرف:

1- وجود عدة عوامل تدفع الفرد الى الاغتراب، اي احساس الفرد بأن النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه أصبح بحاجة الى تغيير نتيجة معاناة الفرد من مشاكل عديدة كالبطالة والفقر والظلم(والشعور بالذل)...الخ.

2- نشوء وتكون جماعات ذات ثقافات فرعية ومنحرفة، اذ نجد أن هذه الجماعات منتظمة في نشاطاتها تحت قيادة زعيم أو قائد.

3- اعتماد هذه الجماعات الفرعية على ايدولوجية أو مذهب ديني يمكنها من اكتساب الشرعية عند عامة الناس.

4- وجود عدة مشكلات اجتماعية واقتصادية فشلت النظم السياسية في حلها.(ابو طاحون،1999،ص466-469).

ب-**الاتجاه الوظيفي عند كاتز** :يرى "كاتز" أن الاتجاه يتضمن أربع وظائف هي (التوافقية، الدفاع عن الذات، المعرفة، التعبير عن القيم) وهذه الوظائف هي :-

1- الوظيفة التوافقية: ترى هذه الوظيفة أن الفرد ينمي اتجاها إيجابيا نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته ولا يميل الى تلك الموضوعات التي لا تشبع حاجاته، وبذلك فأننا ننمي اتجاهات نمو لموضوعات معينة في حال اشباعها لحاجاتنا.

2- وظيفة الدفاع عن الذات: ترى هذه الوظيفة أن الفرد يسعى على الدوام الى الدفاع عن نفسه من المهددات الخارجية وحماية نفسة من هذه المهددات، بأذ يتبنى اتجاهات

معينة تعمل بمثابه الغطاء الواقي مما يتهدده من اخطار العالم الخارجي. فكلما اصبح العالم المحيط به عدائيا تبنى اتجاهات معينة يحأول في اثنائها حماية نفسه.

3- وظيفة المعرفة: أن هذه الوظيفة تتجلى في سعي الفرد الدائم عن المعرفة، من اجل إضفاء معنى على العالم المحيط به، فمن المعروف أن العالم الذي يحيط بنا هو عالم مليء بالفوضى والمتناقضات، والواقع أن هذه الفوضى والمتناقضات تثير فينا إحساسا بالتوتر، وبذلك فأن تحصيل المعرفة واكتساب المعلومات عن العالم سيؤدي الى ترتيبه وتنظيمه ومن ثم جعله أكثر الفة.

4- وظيفة التعبير عن القيم: ترى هذه الوظيفة أن الاتجاهات التي يتبناها الفرد تعكس في الواقع نسقه القيمي، فعلى سبيل المثال اذا كأنت لديه اتجاهات مؤيدة للمساواة في كل مجالات الحياة فهذا يعني أن لديه قيما اجتماعية تدعو الى المساواة بين الناس جميعا من دون تمييز، وأن كأنت لدية اتجاهات تؤيد منطق السوق في العلاقات الاجتماعية فذلك يعني أن لديه قيما اقتصادية تدعوا الى ادخال مبدأ الربح والخسارة في العلاقات بين الناس. (حسن، 2001، ص300-301).

ح- الاتجاه الوظيفي عند كلمان:

أن من وجهة نظر كلمأن منظر هذه النظرية أن الاتجاه يتغيير بفعل ثلاث عمليات أساسية وهي (الإذعان، التوحد، الاستدخال)، أن الإذعان يتم في العادة بهتديد الفرد بالعقوبة أوالضغط عليه أو وعده بالمكافأة، يمكن أن يتبنى اتجاها معينا وربما يجد في هذا الاتجاه احساسا بالأمان وتجنب الألم، فضلا عن التمتع بمزايا حياتية معينة جراء الموالاة له، اما ثانيا فهي عملية التوحد فيحدث التغيير طبقا لهذه العملية من خلال تبني اراء شخص اخر أو جماعة أخرى الى حد الاعجاب، وعندما يصل الفرد الى مرحلة الأنبهار والاعجاب يمكن القول أن الاتجاهات اصبح من السهل أحداث تغييرات فيها، وأخيرا الاستدخال فيعد احدى عمليات النظرية ويقصد به أن الفرد يتقبل الرأي الذي يجد فيه تطابقا مع نسقه القيمي وبذلك فأن الاتجاهات تتغيير وفقا لهذه العملية، عندما يكون

هناك تتطابق بين اراء ومعتقدات الفرد مع اراء ومعتقدات الاخرين (حسن، 2001، ص303 -302).

تبنى الباحثان النظرية الوظيفية لأنها ترى أن الاتجاهات التي يحملها الأفراد بناء على ماتشبعه من حاجات لذا فان الفرد سيحمل اتجاهات متطرفة بسبب الاحوال الصعبة التي يمر بها تضطره الى أن يقوم بسلوكيات تتعارض مع ما يحمله من افكار ومعتقدات وذلك بسبب غياب العداله وعدم المساواة وكذلك البطالة والتمييز وأنعدام فرص تحسن الواقع.

المبحث الثالث . اجراءات البحث

اولا- **مجتمع البحث Population of Research:**

يتكون المجتمع الاصلي للبحث الحالي من المحاضرين الذين يعملون من دون اجر في مديرية تربية واسط للعام الدراسي(2017-2018) والبالغ عددهم (5286) محاضرا ، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

اعداد المحاضرين في اقسام مديريه تربيه واسط موزعين وفقا للقسم والنوع

ت	اسم القسم	ذكور	إناث	المجموع
1	قسم تربية الكوت	366	990	1356
2	قسم تربية الحي	384	603	987
3	قسم تربية العزيزية	403	452	855
4	قسم تربية النعمانية	203	416	619
5	قسم تربية الصويرة	793	676	1469
المجموع		**2149**	**3137**	**5286**

عينة البحث* (Sample of Research):

تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة من اقسام مديريات تربية واسط، وكما بين في الجدول (2).

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الأقسام والنوع

ت	مدارس الاقضية	الذكور	الاناث	المجموع
1	قسم تربية مركز الكوت	40	29	69
2	قسم تربية قضاء الحي	32	44	76
3	قسم تربية قضاء العزيزية	26	51	77
4	قسم تربية قضاء النعمانية	22	39	61
5	قسم تربية قضاء الصويرة	45	75	120
المجموع		**165**	**238**	**403**

ثالثا: بناء اداتا البحث:

قام الباحثان ببناء مقياسي الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف، وعلى النحو الاتي:

أ : مقياس الشعور بالذل على وفق النظرية المتبناة (تقييم العاطفة)، وقد اعتمد في بناء المقياس الحالي، على أسلوب ليكرت (Likert) والمقياس تكون من :

1: الشعور بعدم الاحترام وفقدان الكرامة

شعور الفرد بفقدان العزة والاستياء من الاخرين نتيجة لسخريتهم واستهزائهم به.

2: الشعور بانخفاض القيمة (تقليل القيمة)

شعور الفرد بانتقاص قيمته وعدم أهميته بالنسبة للآخرين.

3: الاستبعاد الاجتماعي

عدم قدرة الفرد على المشاركة في الانشطة المختلفة والعلاقات العادية المتاحة في المجتمع ، وللتعرف على صلاحية فقرات مقياس الشعور بالذل،عرضت فقرات المقياس بصيغتهاالاولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس بلغ عددهم (15) ، وفي ضوء آرائهم، ابقيت الفقرة التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فاكثر من المحكمين كما موضح في جدول (3)، وعليه تكون المقياس من (25) فقرة .

الجدول(3)

أراء الخبراء على فقرات مقياس الشعور بالذل

ت	الفقرات	تكرار الموافقون	تكرار الرافضون	النسبة المئوية	النتيجة
1	1،2،3،4،7،8،9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،20،21،23،24،25	14	1	93،33 %	قبول
2	5،6،19،22	13	2	86،66 %	قبول

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشعور بالذل:

حساب القوة التمييزية: بأسلوب المجموعتين المتطرفتين تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (403) استمارة ، وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الاعلى إلى الادنى، تم اخذ نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وادناها بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيها شرطا التمايز والحجم ، استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد وجد ان فقرات المقياس كلها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، علما ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (216) هي (1.96) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشعور بالذل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	النتيجة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4,13	0,893	3,08	0,983	8,222	دالة
2	3,85	9,61	2,75	1,001	8,283	دالة
3	3,98	0,976	3,05	0,886	7,338	دالة
4	3,71	1,048	2,72	1,035	6,957	دالة
5	3,97	0,986	2,63	1,006	9,929	دالة
6	4,00	0,913	2,80	1,043	9,051	دالة
7	3,62	1,007	2,53	1,119	7,572	دالة
8	3,92	0,904	2,82	0,935	8,840	دالة
9	4,410	0,904	3,095	1,145	6,745	دالة
10	3,81	1,004	2,87	1,028	6,797	دالة
11	3,99	1,50	2,83	1,004	8,217	دالة
12	3,79	1,123	2,960	0,999	5,735	دالة
13	3,93	1,078	2,75	1,029	8,229	دالة
14	3,72	1,019	2,66	0,874	8,205	دالة
15	3,61	1,0277	2,61	1,130	6,068	دالة
16	4,04	1,067	3,04	1,088	6,662	دالة
17	3,96	1,018	2,92	0,983	7,719	دالة
18	3,63	1,215	2,63	0,997	6,644	دالة
19	4,09	0,958	3,06	0,980	7,899	دالة
20	3,94	0,931	3,06	1,017	6,738	دالة
21	4,17	0,937	3,20	1,169	6,710	دالة
22	3,95	0,956	3,05	0,985	6,907	دالة
23	4,17	0,917	2,97	1,045	8,931	دالة
24	3,98	0,918	2,85	1,035	8,262	دالة
25	4,08	1,29	2,83	1,151	8,440	دالة

جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (216) والقيمة التائية (1,96).

مؤشرات صدق وثبات مقياس الشعور بالذل:

- **الصدق الظاهري Face Validity:** وقد تحقق في اثناء عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وكما مرّ ذكره في صلاحية الفقرات.
- **صدق البناء Construct Validity:**وتحقق في اثناء المؤشرات الاتية:

1-ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (403) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً اذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (401) .

2-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ،استعمال هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه، ولتحقيق هذا الغرض تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية له ولمجالات المقياس الثلاث، وبعد تطبيق الارتباط التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (401) .

مؤشرات ثبات المقياس Reliability

من شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عالٍ (Anastasi,1976,p103)، ، وقد استخرج الثبات بالطرائق:

- **معامل ألفا للاتساق الداخلي Alpha Cofficient for Internal Consistency:**

وقد بلغ معامل ثبات المقياس الشعور بالذل (0.79)، وبعد تربيعه كانت القيمة المستخرجة (0.62) وهو ثبات عال عند مقارنته بالمعيار المطلق.

- **طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):**

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ تعد من الطرائق الشائعة في حساب الثبات، وإنها تكشف عن مدى استقرار النتائج، عندما يطبق على مجموعة

محددة أكثر من مرة عبر فاصل زمني محدد، وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على (50) فرد، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، تم استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات والذي بلغ (0.76)، وبعد تربيعه اصبح (0.58) وهو ثبات عالي عند مقارنته بالمعيار المطلق*، وعليه يمكن القول ان البحث الحالي قد توصل الى بناء مقياس الشعور بالذل الذي يتمتع بمؤشرات عديدة من الصدق والثبات والتمييز.

ثانيا / مقياس الاتجاه نحو التطرف:

خطوات بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف

وفي ضوء التعريف النظري، حدد شكلين هما:

اولا- الاتجاه نحو التطرف الديني: حالة من الاستعداد او التهيؤ النفسي للاستجابة بطريقة تتجاوز حد الاعتدال للخروج عن المفاهيم الفكرية والمعايير السلوكية الدينية المقبولة.

ثانيا- الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي: حالة من الاستعداد او التهيؤ النفسي للاستجابة بطريقة تتجاوز حد الاعتدال والقبول الاجتماعي.

1- **صلاحية الفقرات:** بعد صياغة (51) فقرة موزعة على مجالين(الاتجاه نحو التطرف الديني والذي تكون (26) فقرة، والاتجاه نحو التطرف الاجتماعي والذي تكون من (25) فقرة ، و للتعرف على صلاحية الفقرات عرض المقياس بصيغتها الأولية ،على مجموعة من الخبراء في علم النفس بلغ عددهم (12) ، وقد طلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات، وقد استعمال معيارا للبقاء هي نسبة موافقة (80%) فاكثر من المحكمين جدول (11) وعليه فقد استبقت (46) فقرة وتم رفض(5) فقرات فاصبح المقياس يتكون من (46) فقرة

جدول (5)

أرقام فقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف ونسبة الموافقين عليها من المحكمين

ت	الفقرة	الموافقون	الرافضون	النسبة المئوية	النتيجة
1	1،3،4،6،7،8،10،11،12،13 ،14،15،19،20،21،22،25 ،26 27،29،32،34،38،39،43	11	1	%91،66	قبول
2	5،8،17،18،24،28،30،31 33،36،37،40،42 36،40،42،45،46	10	2	83,33	قبول
3	41،35	9	3	75	رفض
4	2،23،16	6	6	50	رفض

- **حساب القوة التمييزية**

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

بهدف حساب القوة التمييزية ومعامل صدق الفقرة لمقياس الاتجاه نحو التطرف، تم اختيار نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ذلك لأن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار بصورة منحني التوزيع الاعتدالي (الزوبعي واخرون، 1981، 74).

وبما أن مجموع عينة التحليل بلغت (403) استمارة فإن نسبة (27%) تشكل (109) استمارة لكل مجموعة أي إن (218) خضعت للتحليل وتم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينيتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد وجد أن فقرات المقياس كلها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (216) هي (1,96) وكما موضحا في الجدول(6).

الجدول (6)

معاملات تمييز فقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.05	0,907	3,28	0,980	6.026	دالة
2	2,62	0,980	1,98	0,952	4.619	دالة
3	3.01	1,198	2,42	1,074	3.810	دالة
4	3,18	1,056	2,48	1,085	4.872	دالة
5	3,30	1,032	2,50	0,987	5.835	دالة
6	3,54	1,198	2,65	1,049	5.835	دالة
7	3,57	1,066	2,65	1,117	6.203	دالة
8	3,40	0,963	2,85	1,026	4.084	دالة
9	3,28	1,064	2,83	1,041	3.154	دالة
10	2.96	1.239	2.36	1.023	3.934	دالة
11	3.17	1.316	2.48	1.033	4.294	دالة
12	3.17	1.079	2.46	0.986	5.111	دالة
13	3.68	0.999	2.89	1.074	5.615	دالة
14	3.03	1.084	2.65	1.003	2.658	دالة
15	3.65	0.975	2.94	0.989	5.309	دالة
16	3.65	0.975	2.64	0.948	7.746	دالة
17	3.74	0.985	3.07	1.007	4.965	دالة
18	3.92	0.992	3.11	1.039	5.867	دالة
19	3.82	1.124	3.00	1.072	5.491	دالة
20	3.91	0.898	3.14	1.067	5.770	دالة
21	3.91	0.886	3,04	1.027	6.773	دالة
22	3.78	1.057	2.84	1.124	6.333	دالة
23	3.10	1.088	2.82	0.983	2.025	دالة
24	3.61	0.870	3.12	1.086	3.716	دالة
25	3.64	1.032	3.05	1.031	4.268	دالة
26	3.49	1.111	2.60	1.064	6.041	دالة
27	3.61	1.114	3.07	1.103	3.544	دالة
28	3.55	1.050	2.70	1.076	5.927	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
29	3.64	3.105	2.60	0.992	3.350	دالة
30	3.78	1.075	2.93	1.034	5.974	دالة
31	3.28	1.098	2.69	1.078	4.047	دالة
32	2.84	1.263	2.17	0.970	4.390	دالة
33	3.31	1.184	2.28	1.017	6.934	دالة
34	3.12	1.160	2.44	1.004	4.619	دالة
35	3,49	1.094	2.80	1.129	4.571	دالة
36	3.62	1.095	2.85	1.112	5.154	دالة
37	3.14	1.158	2.50	1.152	4.046	دالة
38	3.14	1.126	2.66	0.983	3.332	دالة
39	3.29	1.057	2.75	1.132	3.650	دالة
40	2.70	1.175	2.23	1.060	3.088	دالة
41	3.35	1.212	2.45	1.067	5.812	دالة
42	3.31	1.095	2.79	1.055	3.592	دالة
43	3.27	1.168	2.42	1.065	5.575	دالة
44	3.20	1.120	2.45	0.866	5.547	دالة
45	2.98	1.194	2.34	1.047	4.222	دالة
46	2.80	1.112	2.15	0.970	4.608	دالة

مؤشرات صدق مقياس الاتجاه نحو التطرف وثباته

1-الصدق الظاهري (Face validity):

وقد تحقق في اثناء عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء آرائهم بفقراته، كما ذكراً سابقاً.

2-صدق البناء Construct Valiability

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

لقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد

كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (403) استمارة ، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (401) .

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

استعمل هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه، ولتحقيق هذا الغرض تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية له ولمجالات المقياس، وبعد تطبيق الارتباط التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (401) .

- **مؤشرات ثبات المقياس Reliability**

1-معامل ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient for Internal:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (403) استمارة لمعادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) وقد بلغ معامل ثبات مقياس الاتجاه تحو التطرف (0.75)، وهو ثبات عال عند مقارنته بالدراسات السابقة.

2-طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

وتم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على (50) فرداً، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، تم استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات والذي بلغ (0.71)، وهو ثبات عالي عند مقارنته بالدراسات السابقة، توصل الى بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف يتمتع بمؤشرات من الصدق والثبات .

- تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع:

طبق المقياسان على عينة البحث المكونة من (403) محاضرا ومحاضرة، في مديرة محافظة واسط واقسامها في أثناء الدوام الرسمي، بعد الحصول على الموافقات الرسمية.

المبحث الرابع : عرض النتائج ونفسيرها

الهدف الأول التعرف على الشعور بالذل لدى المحاضرين الذين يعملون دون أجر في وزارة التربية.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الشعور بالذل قد بلغ (85.54) درجة، وأنحراف معياري مقدارهُ (10.80) درجة. وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس* والذي يبلغ (75) درجة، يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً معنوياً ولمصلحة المتوسط الحسابي لعينة البحث. أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.58)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (402). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير الشعور بالذل لدى المحاضرين الذين يعملون دون اجر في وزارة التربية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
403	85.54	10.80	75	19.58	1.96	0.05

وهذه النتيجة تشير الى أن المحاضرين الذين يعملون من دون أجر في وزارة التربية يشعرون بالذل ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لمنظور تقييم العاطفة، التي اهتمت بتأثير العاطفة في عمليه التفاعل الأنساني الذي فيه يؤدي الى فقدان الكرامة والشعور بانخفاض القيمة والاستبعاد نتيجة الظلم وعدم المساواة. فعندما يقارن المحاضر نفسه مع زملائه وهو دون اجر بأنه لن يتقاضى الاجر والمخصصات التي يستحقها جزاء ما يقدمه من خدمات يدفعه ذلك الى الشعور بالظلم لأنه سيعيش حاله من الضنك المادي وسيشعر

بالذل لأن في المال عزة وفي الفقر والحاجة ذلة لاسيما عندما يضطر المحاضر للتوقيع على كتاب ينص على عمله بصفة مجانية وعدم قيامه بالمطالبة بالتعيين. وهذا هو الاذلال الذي يحدث في مجتمعنا للعديد من الخريجين لأنه فيه أنكار للحاجات الأنسانية الأساسية (كالحاجة الى الكرامة والاعتراف بهويته وأنه أنسان له حقوق في المجتمع).

الهدف الثاني: الاتجاه نحو تطرف المحاضرين الذين يعملون دون أجر في وزارة التربية.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات على مقياس الاتجاه نحو التطرف قد بلغ (139.39) درجة، وأنحراف معياري مقدارهُ (13.24) درجة. وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ (138) درجة، يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً معنويا ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث. أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.11)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (402). وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية للاتجاه نحو التطرف لدى المحاضرين الذين يعملون من دون اجر في وزارة التربية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
403	139.39	13.24	138	2.11	1.96	0.05

وهذه النتيجة تشير الى أن المحاضرين الذين يعملون من دون أجر في وزارة التربية لديهم أتجاه نحو التطرف ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للنظريات الوظيفية اذ أنها ترى أن الاتجاهات التي يحملها الافراد بناءا على ما تشبعه من حاجات فهو يكون اتجاهات إيجابية نحو الأشياء والموضوعات التي تيسر وتشبع حاجاته وبالعكس سيحمل اتجاهات سلبية نحو تلك التي لا تشبع حاجاته وبسبب الظروف الصعبة التي يمر بها

الشـباب قـد تضـطرهم الـى أن يقومـوا بسـلوكيات تتعـارض مـع مـا يحملونـه مـن افكـار ومعتقدات وذلك بسبب غياب العدالة وعدم المساواة وكذلك البطالة والتمييز وانعدام فرص تحسن الواقع، كل من هذه الظروف تؤدي بالفرد الى أن يكره المجتمع الذي يعيش فيه لأنه لايشبع حاجاته ومن ثم بتبني اتجاهات متطرفة ضد المجتمع. والاتجاهات المتطرفة

الهدف الثالث:- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف:

لغرض تحقيق هذا الهدف، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين أذ بلغت قيمته (0.76)، وعند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (22.63) وتبين أنها دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) أذ كأنت القيمة التائية الجدولية (1.96). وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف، أذ كلما ارتفع مستوى الشعور بالذل أدى إلى ارتفاع في مستوى الاتجاه نحو التطرف والعكس بالعكس وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية المحسوبة لدى المحاضرين الذين يعملون من دون اجر

العينة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	403	0.76	22.63	1.96	401	0.05

يمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية تقييم العاطفة اذ اشارت الى أن البناء الاجتماعي للعواطف يلعب دورا هاما في كيفية استجابة الأفراد للأحداث المهينة أي بمعنى اخر ادراك العدوأن على أنه رد مميز للاهأنة ومن ثم تصبح مشاعر واتجاهات الفرد أكثر تطرفا(Goldman&Colman,2015,p24-25) . ولهذا يرتبط بعلاقه ارتباطيه موجبه بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف.

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير الجنس.

استخرج الباحث معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف، وقد بلغ (0.82) للذكور و (0.73) للأناث. ولإيجاد الفروق في العلاقة بين المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– أناث) قام الباحث بتحويل معامل الإرتباط إلى قيم معيارية، واستعمال الاختبار الزائي فكأنت القيمة الزائية المحسوبة (2.28)، وعند مقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية التي بلغت (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) نجد أن القيمة الزائية المحسوبة هي أكبر من الجدولية. وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

معامل ارتباط بيرسون والقيمة المعيارية والزائية المحسوبة لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	معامل ارتباط بيرسون	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	165	0.82	1.157	2.28	1.96	دالة
أناث	238	0.73	0.929			

يمكن تفسير الفرق الذي ظهر في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف ولمصلحة الذكور هو ناجم من اهتمامات الذكور بقضايا الحياة المختلفة وما يترتب عليه من أدوار نمطية تجعله في محيط واسع للاختلاط مع الاخرين ومطلع بشكل عميق على ما يحدث في المجتمع وفي العالم من احداث ومتغيرات سياسية واقتصادية وهذا بطبيعة الحال لابد أن ينسجم مع توقعاته المستقبلية والرؤى عنه، لهذا فأن درجة التوتر والصراع الاجتماعي تكون اكبر عنده منها عند الأناث وبالتالي أنعكس في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف.

التوصيات

1- على الجهات المعنية والمختصة ومتخذي القرارات في مجتمعنا معرفة ان الشعور بالذل يلعب دورا كبيرا في جعل الافراد قنابل نووية موقوته من العواطف المشحونة بالإهانة والاستياء وقد تؤدي الى الأنتقام ومن ثم العنف لذا علينا أن نضع استراتيجيات وقائية استباقية لمنع تراكم مشاعر الذل في اثناء ممارسة أسلوب الاحترام والحفاظ على الكرامة الأنسانية ضمن الموازنة في الحقوق والواجبات.والقيام بوضع خطط لاستيعاب الخريحين والحد من البطالة .

2- أنشاء لجان خاصة لمتابعة شؤون المحاضرين في القطاع التربوي الذين يعملون محاضرين من دون اجر تكون مهامها دراسة إمكانية التعاقد معهم أسوة بالوزارات الأخرى سواء كأنت عقود يومية او سنوية او تثبيتهم في مدارسهم التي يعملون بها .

المقترحات

يقترح الباحثان بناءعلى ما تم الاطلاع عليه فيما يختص بالشعور بالذل والاتجاه نحو التطرف الدراسات الاتية .

1- الشعور بالذل وعلاقته بالعنف السياسي والتطرف.

2- الشعور بالذل وعلاقته بكل من الفشل الدراسي والميول الانتحارية

3- الذل العاطفي في العلاقة الرومانسية وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى الاقتصادي، العمر).

4- الشعور بالذل وعلاقته بالسلوك الاحتجاجي لدى الشباب .

5- الاتجاهات المتطرفة وعلاقتها بالانتماء والهويه الوطنية.

المصادر:

1. أبو دوابة، محمد محمود محمد: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة،2012 .
2. ابـو طـاحون ، عـدلي علـي: سوسـيولوجيا التطـرف الـديني ، الاسـكندرية ، المكتـب الجامعي ،1999.
3. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، واخرون . : الاختبارات والمقايسس النفسية ، جامعة الموصل،1980.
4. حسن، اماني عبد الحميد: العنف الاسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير(منشورة) – كلية التربية، جامعة الزقايق، 2009.

غالي، سوسن حسن .مفهوم السلطة وعلاقته بتطور الهوية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، 2017.

المصادر الاجنبية

1. Collazzoni, C. & at el.: Humiliation: ax excluded emotion, 2014, p253-254.
2. Goldman, J. S & Coleman.: How Humiliation Feuls Intractable Conflict: The Effects of Emotional Roles on Recall and Reactions to Conflictual Encounters. (2015 .
3. Gronewald, A. V. (): Group – based Humiliation: Dose it exist and what are the consequences, University of south Africa,2016,p 16-19,p 26-29,p 246,.
4. Hartling, L.M: Humiliation: Assessing the Impact of Derision, Degradation, and Debasement. 1995,p1-2

5. Hartling, L.M.: Humiliation Role pain, A pathway to Violence. 1999,p13.
6. Lacey, D.: The Role of Humiliation in the Palestinian \ Israeli conflict in Gaza,2011,p77-78.
7. Lindner, E.: Towards a Theory of Humiliation. 2004,p 6-8.
8. Lindner, E.: Humiliation and Global Therrorism: How to Overcome it Nonniolently (WWW. Humiliation Studies. ovg),2002,p182.
9. Lindner, L.: The concept of Humiliation: its Universal core and culture – Dependent periphery,2001,.
10. Mann, L.: on feeling Humiliation the Experiece of Humiliation in Interpersonal intergroup, and intergroup, and intergroup contexts. 2017,p1 ,p7,p5.
11. Millier, W. L.: Humiliation Ithaca. Ny: Cornall University press., 1996,p157.
12. Miura, H.: Humiliation and power in the Dissolution of close Relationships: Narratives of poor Treatment in Romantic Relationships and friendships, A thesis submitted to the Faculty of Wesleyan university. 2014,p54,p52,p10..
13. Ventegodt, S.: Life mission theory of humiliation and pain, 2017,p362.